بسم الله الرحمن الرحيم

**أثر مناهج التدريب الدعوي في تنمية قدرات الدعاة
جامعة أم درمان الإسلامية (نموذجاً)**

ورقة مقدمة من البروفيسور/

موسى حسن محمد عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين، بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد بن عبد الله – الذي قام بالدعوة على هدى وبصيرة – وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، فقد بلغ الرسول (ﷺ) الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين. وبعد ...

فإن الواجب الملقى على المؤسسات العلمية (الجامعات) تجاه المجتمع لجد عظيم وذلك من صميم أهدافها التي قامت عليها (خدمة المجتمع) وخاصة إذا كان الواجب يقوم على الدعوة إلى الله التي أمر سبحانه وتعالى بإبلاغها للناس كافة استجابة لأمره تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ^(١) وطاعة لرسول الله (ﷺ) حيث قال: (بلغوا عني ولو آية) ^(٢).

وهذه المؤسسات بمثابة الداعية الذي يتولى البلاغ، وهى بما تمتلكه من إمكانات مادية وبشرية، وهياكل تنظيمية، ومناهج تعليمية وإعدادية وخطط إستراتيجية لبرامجها وأنشطتها الدعوية، يكون تأثيرها أكبر في المجتمع إذ أنها فرقة تقوم بالدعوة إلى الله – بحكمة – وقد قال تعالى: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ^(٣).

ولا يخفى على أحد أهمية التدريب لترقية مهارات وتنمية قدرات الدعاة، الأمر الذي يتناوله هذا البحث الذي جاء بعنوان: أثر مناهج التدريب الدعوي في تنمية قدرات الدعاة بجامعة أم درمان الإسلامية (نموذجاً) ^(٤)، ولا شك أن التدريب يعزز مهارات المتدرب ويقوي قدراته – قال تعالى: (إن خير من استأجرت القوي الأمين) ^(٥) وبالتدريب والإعداد الجيد للدعاة يتقن العمل ويحسن الأداء وقد حث الرسول (ﷺ) على الإحسان في العمل والبلوغ به إلى درجة الإتقان فقال عليه الصلاة والسلام: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) ^(٦). وفي حديث آخر قال (ﷺ): (إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن) ^(٧). وهذا الإحسان يفضي إلى تأهيل وتكوين الدعاة لحمل الدعوة بوجهها المشرق وتبليغها للمدعوين ^(٨) متخبرين المداخل والأساليب لكل مدعو وصولاً للهداية ^(٩).

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أثر مناهج التدريب الدعوي في تنمية قدرات الدعاة، من خلال البرامج والمناهج التدريبية التي ينفذها المعهد العالي لتأهيل وإعداد الإئمة و الدعاة ، تقييماً وتقويماً للوقوف على أثر تلك المناهج الدعوية في تنمية قدرات الدعاة حتى يبلغوا دعوة الله بكفاءة عالية قال تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) ^(١٠) وذلك عن طريق الإجابة عن هذا السؤال: ما الأثر الذي أحدثته مناهج التدريب الدعوي في تنمية قدرات الدعاة؟.

لقد اختار الباحث جامعة أم درمان الإسلامية حدوداً لإعداد هذا البحث نسبة للإمكانات المحدودة والزمن المتاح لإعداد هذا البحث، مؤملاً أن تكون -عينة قصدية- عينة تفي بأغراض هذا البحث.

ولقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي لدراسة الحالة إلى جانب التحليل الإحصائي، حيث يقوم الباحث بمسح نظري وتحليل إحصائي لعينة من البيانات التي جمعت من خلال تنفيذ عدد من الدورات التي اقامها المعهد واستهدفت تنمية قدرات الدعاة. قسمت هذه البحث إلى: ثلاثة فصول ، الأول : الإطار العام للبحث وفيه المقدمة والتمهيد ، الفصل الثاني الإطار النظري واشتمل على ، الرؤية ، الرسالة ، والأهداف الوسائل والنشأة والتطور للجامعة والمعهد ، ثم الفصل الثالث الدراسة التطبيقية ، احتوت على التدريب في المعهد وفيها ، الدورات التدريبية ، مناهج التدريب، الدعاة المستهدفون والأساتذة المدربون، واثرت التدريب في تنمية القدرات.

تمهيد حول مفهوم المصطلحات:-

لقد تضمن هذا التمهيد توضيح المصطلحات التي وردت في عنوان هذا البحث على نحو ما يلي: الأثر هو العلامة وأثر الشيء بقيته وما يحدثه ، ويجمع على آثار وأثر^(١١) . وكلمة نهج بسكون الهاء، الطريقة ويقال: نهج نهجاً ، وضح واستبان . ويقال : نهج الطريق ، بينه^(١٢) . والمنهج هو النظام أو الطريق أو السبيل، قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً)^(١٣) الشرعة والشرعة هي الطريقة التي يتوصل بها إلى النجاة^(١٤) . كذلك المنهج هو: النظام والخططة المرسومة للشيء المحدد لبلوغ غاياته^(١٥) .

وحيثما يتناول الباحث في هذا البحث، أثر مناهج التدريب الدعوي في تنمية قدرات الدعاة يقصد بها: النظام المناسب والأسلوب الأوفى الذي اتبعه المعهد من خلال برامج التدريبية الدعوية لترقية (تنمية) مهارات (قدرات) الدعاة حتى يستنهضوا ويبذلوا قصاري وسعهم لتبليغ الخطاب الدعوي – ذي الأثر الفعال – ببصيرة، للمدعوين بلوغاً لما هو مقصود (الهدف).

الفصل الثاني: الدراسة النظرية لجامعة أم درمان الإسلامية

أولاً: الرؤية والرسالة والاهداف

١/ الرؤية^(١٦):

تتمثل الرؤية في جامعة أم درمان الإسلامية في أنها جامعة متميزة تجمع بين الأصالة والمعاصرة والتميز العلمي.

٢/ الرسالة والأهداف^(١٧):

يمكن تلخيص رسالة جامعة أم درمان الإسلامية واهدافها في الآتي:

أ. توفير كوادر وقيادات متميزة ومؤهلة علمياً وعملياً بما يناسب المتغيرات والتحديات المحلية والإقليمية والدولية.

ب. المساهمة بفعالية في إعداد البحوث والدراسات المطلوبة للعمل التنموي والدعوي والإسلامي وإدارة الشأن الوطني والتنمية الشاملة في البلاد وتحقيق القدرات والمزايا التنافسية العالمية.

ج. تقديم الخدمات العلمية المتميزة للدولة والمجتمع والمبادرة لتأسيس نظام إسلامي في مجالات المواصفات والجودة والتميز والخدمات العلمية.

٣/ النشأة والتطور:

أ/ النشأة:

في سياق حفظ العلم ونشره بين الناس (للعلم والعمل) فقد نهض العلماء في السودان منذ القدم بأداء هذه الرسالة، ولما حط الاستعمار رحاله في السودان - بعد مقاومة شرسة - جاهدوه بنشر العلم في الحلقات والمساجد والخلوي وذلك منذ مطلع القرن العشرين ١٣١٨هـ / ١٩٠١م. وكانت جهود العلماء هذه نواة للمعهد العلمي الذي انتظم فيه العلماء والطلاب عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م. وتخرجت أول دفعة بالشهادة العالمية فيه عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م واستمر المعهد العلمي العالي يرفد الثقافة الإسلامية وعلومها، واللغة العربية وآدابها إلى مرحلة استقلال السودان، وتواصلت الجهود بعد ذلك ليكتمل البناء الجامعي بقيام أقسام وكليات تخصصية بدأت بالكلية الإسلامية^(١٨). لقد كانت النفوس تشرب إلى التطور الذي يرفع هذه المؤسسة العلمية إلى مصاف الجامعات العالمية، وبعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤م اتخذت الحكومة الانتقالية قراراً بترقية المؤسسة الجامعية إلى جامعة أم درمان الإسلامية. حيث بدأت مسيرتها عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م بأربع كليات هي:

أ. كلية الدراسات الإسلامية.

ب. كلية الشريعة والدراسات الاجتماعية.

ج. كلية الآداب.

د. كلية البنات.

ب/ التطور:

يشهد بالفضل للأستاذ الدكتور/ كامل السيد الباقر، مدير الجامعة المؤسس الذي قاد تلك الفترة بحكمة وأناة^(١٩) ثم استمر التطوير حتى بلغت كليات الجامعة بعد ثورة التعليم العالي وإلى الآن، تسع عشرة كلية (كلية أصول الدين، كلية الشريعة والقانون، كلية الآداب، كلية الإعلام، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الطب والعلوم الصحية، كلية العلوم الهندسية، كلية العلوم والتقانة، كلية الزراعة، كلية التربية، كلية اللغة العربية، كلية العلوم الإدارية، كلية الصيدلة، كلية الدعوة الإسلامية، كلية علوم المختبرات الطبية، كلية علوم التمريض، كلية تنمية المجتمع، كلية التنمية البشرية، وكلية الدراسات العليا)^(٢٠). لم يتم العثور على إداخلات فهرسة.

أما المعاهد فهي: (معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، معهد دراسات الأسرة، كرسي اليونسكو للمياه، معهد التدريب القانوني، المعهد العالي لتأهيل وإعداد الأئمة والدعاة، ومعهد البحوث والدراسات الاستراتيجية) إلى جانب مراكز وفروع الجامعة بولايات السودان المختلفة في كل من (كنانة، جوبا، بورتسودان، مروي، الضعين، نيالا، والدبة) أما المراكز الخارجية ففي سوريا، قطر، اليمن، وليبيا^(٢١).

ثانياً: المعهد العالي لتأهيل وإعداد الأئمة والدعاة^(٢٢)
١/ الرؤية:-

إعداد أئمة ودعاة يتميزون بمواصفات دقيقة، مؤهلين أكاديمياً وعلمياً وتقنياً لمواجهة متطلبات العصر.

٢/ الرسالة:

تنبثق رسالة المعهد من الرسالة العالمية لجامعة أم درمان الإسلامية وتتمثل في تمليك الرؤية الدعوية المعاصرة للأئمة والدعاة وسد النقص في أعدادهم وتطوير قدراتهم كما ونوعاً لتمكينهم من أداء رسالتهم بالمناهج والطرق والتقنيات الحديثة لنشر الدعوة الإسلامية.

٣/ الأهداف:

أ. دعم الجهود الرسمية والشعبية في إصلاح الأمة وترقية مجتمعاتها من خلال تفعيل دور المسجد ومنابر الدعوة.

- ب. تخريج أئمة بمواصفات دقيقة، مؤهلين أكاديمياً وعلمياً وفنياً وإدارياً وفقاً للمناهج التقنية الحديثة لمواجهة متطلبات العصر.
- ج. تأهيل حفظة كتاب الله بالعلوم الشرعية والثقافة الإسلامية وتزويدهم بالمهارات الفنية اللازمة ليصبحوا أئمة ودعاة مقتدرين.
- د. التأهيل العلمي والفني لخريجي الجامعات من التخصصات المختلفة – الذين يودون العمل – في مجال الإمامة – بفنون الخطابة وتقنيات البيان وفقه الدعوة، وكذلك البحث العلمي التطبيقي المتعمق في هذا الشأن.
- هـ. ترقية أداء ومهارات أئمة المساجد والدعاة في تقنية المعلومات وتنمية وعيهم الثقافي، وإدراكهم لفقه الخطاب المعاصر.
- و. توثيق وتطوير التعاون مع المؤسسات النظرية والهيئات ذات الصلة والإهتمام برسالة الجامعة.

٤/ الوسائل:-

- أ. المقررات العلمية وفقاً للمناهج المجازة.
- ب. الدورات التدريبية.
- ج. البرامج التأهيلية.
- د. المحاضرات والأوراق العلمية.
- هـ. حلقات النقاش والندوات والمؤتمرات.
- و. المطبوعات.
- ز. التطبيق العملي.
- ح. الزيارات والقوافل والتدريب الميداني.

٥/ نشأة وتطور المعهد^(٢٣):

أنشئ المعهد العالي لتأهيل واعداد الأئمة والدعاة استناداً إلى قرار مجلس الأساتذة رقم (٥) لسنة ٢٠٠٢م فقرة (٤) بتاريخ ٢ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ الموافق ١٣/٥/٢٠٠٢م وقرار اللجنة التنفيذية رقم (٥) لسنة ٢٠٠٥م في دورتها الثالثة وتوصية اللجنة الإدارية في اجتماعها رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦م، بحسبان أن جامعة أم درمان الإسلامية منذ نشأتها في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري نحو سنة ١٩٠٠م على أيدي الأئمة والدعاة من قيادات العلم والفكر الإسلامي بالسودان، تحت اسم المعهد العلمي وبتطور الجامعة يأتي المعهد إضافة معاصرة وماسة لحذق المهارات وتأهيل وترقية أداء الأئمة والدعاة وفق برامج إعدادية وتدريبية، علمية وأكاديمية وتقنية تناسب التطور المعرفي والثقافي الهائل الذي يعيشه العالم في ظل العولمة وانعكاساتها على المجتمع الإنساني عامة والأمة الإسلامية بصفة خاصة والسودان بصفة أخص إذ أنه يعيش في مرحلة توثيق روابط الوحدة والسلام وذلك بالتضامن مع الجهات الرسمية والشعبية^(٢٤).

ولعل الاتجاه نحو التخصص الدقيق والعميق في الدراسات ذات الصلة المباشرة بتأهيل الأئمة، يلبي (حاجيات) ملحة للأئمة والدعاة في عالم اليوم الذي أحوج ما يكون للهداية حيث تتعاظم أهمية المنابر والكلمة في هذا الشأن قال تعالى: (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم

يتذكرون^(٢٥) وقال تعالى: (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)^(٢٦).

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية

أولاً: الدورات التدريبية المخطط لها والمنفذة

١/ برامج الدورات المخطط لها:

جدول رقم (١) : ^(٢٧)

يوضح الدورات المخطط لها بالمعهد

م	اسم الدورة	مدة الدورة	نفقة خاصة	مؤسسات
١	توجيه القراءات (رواية الدوري) للحفظ	شهر	-	-
٢	تجويد القرآن الكريم	شهر	-	-
٣	ترقية الخطاب واللغة العربية	شهر	١٥٠	٢٥٠
٤	الدورة الدعوية للقيادات	شهر	٢٠٠	٣٠٠
٥	فقه أوقات الأذان وفنونه وتقنياته	شهر	-	-
٦	دورة أساليب وفنيات العمل الدعوي	شهر	٢٠٠	٣٠٠
٧	دورة تأهيل الداعيات	شهر	-	-
٨	دورة تنظيم وإدارة المؤسسات الدعوية	شهر	٢٠٠	٣٠٠
٩	دورة تدريب المدربين	شهر	٣٠٠	٥٠٠
١٠	دورة التخطيط الاستراتيجي للقيادات	شهر	٢٥٠	٥٠٠
١١	الدورة الدعوية لتفنيات الاتصال والانترنت	شهر	٢٥٠	٣٥٠
١٢	الدورة التثقيفية في التشريعات	شهر	٢٠٠	٣٠٠
١٣	دورة الدعاة في اللغة الانجليزية	شهر	٢٠٠	٣٠٠
١٤	الدورة المعلوماتية في استخدام المكتبة والانترنت	شهر	٢٠٠	٣٠٠

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح أن المعهد قد رسم خارطة تخطيطية لعدد من موضوعات التدريب المهمة شملت توجيه القراءات وتجويد القرآن الكريم إلى جانب أساليب وفنيات وفقه العمل الدعوي وكذلك التخطيط وإدارة المؤسسات وتقنية المعلومات والاتصال والانترنت بجانب إكساب المهارات في اللغة العربية واللغة الانجليزية والتثقيف في التشريعات القانونية، ولا شك أن هذه الموضوعات ذات جدوى بالنسبة للدعاة في واقعنا المعاصر. إلا أن بعض هذه الموضوعات لم تجد حظها في التنفيذ مما يعني أن هنالك عقبات حالت دون تنفيذها وتحتاج إلى التذليل، وقد تكون تلك العقبات إدارية ومادية وفنية إذ أن هذا المعهد يعاني من التمويل واستقرار السياسات الداعمة لتمكينه من بلوغ أهدافه تلك التي تبدت في الرؤية والرسالة بتصور متكامل من شأنه الإسهام في تنمية قدرات الدعاة إذا وجد حيزاً مناسباً وتعاوننا مخلصاً للتطبيق بالرغم من اتفاقية التعاون بين الجامعة والوزارة وجهود إدارة المعهد لتذليل تلك العقبات.

٢/ الدورات المنفذة:

جدول رقم (٢): يوضح الدورات التي نفذها المعهد (٢٠٠٦ - ٢٠١١) ^(٢٨)

م	عنوان الدورة	الجهة المعاونة	المكان
١	تعزيز قدرات الأئمة	محلّية أم درمان الكبرى	مسجد أم درمان العتيق
٢	ترقية أداء الأئمة والدعاة	وزارة الشؤون الاجتماعية محلّيات أم درمان	مسجد أم درمان العتيق
٣	الدعوية المكثفة للقيادات	وزارة الارشاد والأوقاف وإدارة التدريب بالجامعة	مقر المعهد بالرياض/ مجمع التيجاني شريف الإسلامي
٤	المكثفة للأئمة والدعاة	محلّية مروي وفرع الجامعة	مروي
٥	أساليب وفنيات العمل الدعوي	وزارة الارشاد والأوقاف	مركز التدريب/ الساحة الخضراء
٦	نحو مؤذن رسالي معاصر	وزارة الارشاد والأوقاف	مركز التدريب /الساحة الخضراء
٧	الارشاد والتوعية	وزارة الارشاد والأوقاف	مركز التدريب/ الساحة الخضراء
٨	تأهيل الداعيات	المجلس الأعلى والمرأة العاملة ووزارة التربية	الساحة الخضراء
٩	الهداية والتواصل بقيادات الجنوب	وزارة الارشاد والأوقاف	الساحة الخضراء
١٠	إدارة الوقت وكتابة التقارير	وزارة الارشاد ومركز التدريب بالجامعة	الساحة الخضراء
١١	فنيات العمل الدعوي أئمة ودعاة جبل أولياء	مجلس الدعوة ولاية الخرطوم	الساحة الخضراء
١٢	أساليب وفنيات العمل الدعوي	محلّية اللعيت شمال دارفور	اللعيت /رئاسة المحلّية
١٣	ترقية الخطاب الدعوي	محلّية اللعيت شمال دارفور	اللعيت /رئاسة المحلّية
١٤	ترقية مهارات اللغة العربية والخطاب الدعوي	المجلس القومي للغة العربية	مسجد أم درمان العتيق
١٥	كرسي العلوم الشرعية	المجلس الأعلى للدعوة	وزارة الارشاد والأوقاف
١٦	كرسي العلوم الشرعية	المجلس الأعلى للدعوة	وزارة الارشاد والأوقاف
١٧	ترقية المهارات وتعزيز القدرات	وزارة الشؤون الاجتماعية جنوب دافور	نيالا
١٨	تعزيز الوحدة الوطنية ودرء الانفصال	وزارة الارشاد والأوقاف	مجلس الدعوة ولاية الخرطوم
١٩	المؤذنين المكثفة	مجلس الدعوة ولاية الخرطوم	مقر المعهد الرياض
٢٠	التأهيلية المكثفة لشرطة امن المجتمع	مجلس الدعوة وشرطة أمن المجتمع	معسكر الشرطة/ ام دوم
٢١	تدريب الدعاة	معهد الشيخ أحمد كفتارو ووزارة الارشاد والأوقاف	سوريا / دمشق

٢٢	الثقافة القانونية والأساليب الدعوية	مجلس الدعوة ولاية الخرطوم	الساحة الخضراء
----	--	---------------------------	----------------

بالنظر إلى الجدول أعلاه واستقراء تلك الدورات التي نفذت^(٣٩) نجد أنها استهدفت الأئمة والدعاة في معظمها وكذلك قطاعات لها دور في المجتمع كالمرأة وشرطة أمن المجتمع والتي تمارس عمل الاحتساب لحفظ أمن وسلامة وطمأنينة المجتمع، كما يلاحظ أن هذه الدورات قد نفذت بالتعاون مع جهات مهمة بترقية وتنمية قدرات الدعاة وتتضح ايجابيات التعاون مع الوزارة في زيادة عدد الدورات المنفذة في فترة التعاون النشطة إلا أن اتفاقية التعاون مع الوزارة تعرضت للإهتزاز مما أضعف تنفيذ الدورات المشتركة . كما يتبين من عناوين الدورات أنها تخطط بحسب الهدف المعد لها وبمراعاة طبيعة المستهدفين. ولقد نفذت معظم هذه الدورات بولاية الخرطوم إلى جانب الولاية الشمالية وولاية شمال دارفور وولاية جنوب دارفور مما يعني أن المعهد مهتم بتوسيع دائرة عمله بحكم طبيعة الرسالة التي يؤديها وبالأخص بالتعاون مع مجمع الشيخ/ أحمد كفتارو بسوريا، وكذلك وردت عبارة مكثفة في عدد من الدورات مما يعني أن مدة معظم هذه الدورات لم تتجاوز خمسة عشر يوماً.

٣/الدعاة المدربون

أ- عينة توضح سمات للدعاة المدربين في المعهد

جدول رقم (٣)

تحليل استبانة مشاركين

تقوم هذه الاستبانة بتحليل وضع الأئمة والدعاة في برنامج من برامج ترقية الأداء والذين بلغ عددهم ١٠٢ متدرباً وذلك على النحو التالي:

أولاً: الجداول الاحصائية:

(٢) الدورات

النسبة	العدد	البيان
٢٥.٥٪	٢٦	دورة واحدة
١٦.٧٪	١٧	دورتين
١٩.٦٪	٢٠	ثلاثة دورات
١٨.٥٪	١٩	لا يوجد
١٥.٧٪	١٦	أخرى
١٠٠٪	١٠٢	الجملة

(١) العمر

النسبة	العدد	البيان
٢.٩٪	٣	٢٠ سنة فما دون
٢٧.٥٪	٢٨	٢٠ : ٣٠ سنة
١٦.٧٪	١٧	٣٠ : ٤٠ سنة
٣٧.٣٪	٣٨	٤٠ : أكثر
١٥.٧٪	١٦	أخرى
١٠٠٪	١٠٢	الجملة

(٤) إجادة اللغة العربية

النسبة	العدد	البيان
صفر	صفر	ممتاز
٣٣.٣٪	٣٤	جيد جداً
٤٤.١٪	٤٥	جيد

(٣) حفظ القرآن الكريم

النسبة	العدد	البيان
٤٢.٢٪	٤٣	الحفظ كاملاً
١٥.٧٪	١٦	حفظ النصف فأكثر
٢.٩٪	٤	أكثر من الربع

أجزاء من القرآن	٣٠	٢٩.٤٪
دون ذلك	٤	٣.٩٪
أخرى	٥	٤.٩٪
الجملة	١٠٢	١٠٠٪

(٥) استخدام الانترنت

البيان	العدد	النسبة
كثير جداً	٢	٢٪
كثير	٢	٢٪
وسط	١٣	١٢.٧٪
لا استخدمه	٤٩	٤٨٪
أخرى	٣٦	٣٥.٣٪
الجملة	١٠٢	١٠٠٪

(٦) طبيعة العمل بالمسجد

البيان	العدد	النسبة
إمام راتب	١٠	٩.٨٪
خطيب جمعة	١١	١٠.٨٪
خطيب وإمام	٤١	٤٠.٢٪
مؤذن	٥	٤.٩٪
داعية	١٠	٩.٨٪
أخرى	٢٥	٢٤.٥٪
الجملة	١٠٢	١٠٠٪

(٧) المؤهل العلمي

البيان	العدد	النسبة
فوق الجامعي	٣	٣٪
بكالوريوس	٢٩	٢٨.٤٪
ثانوي	٢١	٢٠.٦٪
وسطى	٦	٥.٩٪
قراءات	١٤	١٣.٧٪
كتاب	١	١٪
معهد ديني	٦	٥.٩٪
خلوة	١٣	١٢.٧٪
أخرى	٩	٨.٨٪
الجملة	١٠٢	١٠٠٪

نلاحظ أن أعمار الأئمة من (٢٠) فما دون قليل جداً مقارنة بأعمار (٤٠) فما فوق فالاول نسبته (٢,٩٪) بينما من (٤٠) فما فوق (٣٧,٣٪) لذا لابد من إعداد أئمة شباب ، أما الدورات فكانت نسبتها (١٩,٦٪) في الأئمة الذين نالوا ثلاث دورات فما فوق وهذا بالصورة العامة جيد . والأئمة الحافظون كتاب الله نسبتهم أكبر من غيرهم إذ بلغت (٤٢,٢٪) أما الذين يحفظون آيات وسور متفرقة فكانت (٣,٩٪) فهذه نسبة طيبة . ومن الموسف لا يوجد من الأئمة من يجيد اللغة العربية بدرجة امتياز حيث كانت النسبة (صفرأ) إلا أنه لا يوجد من يجيدها بصورة ضعيفة أما استخدام الأنترنت فكان ضعيفاً جداً إذ بلغت نسبة الذين لا يستخدمونه (٤٨٪) بينما من يستخدمونه بصورة كبيرة (٢٪) لذا لابد من تدريبهم على هذا الجهاز الخطير والمهم .

اماطبيعة عمل الأئمة بالمساجد فاعلهم يعمل إماماً وخطيباً في نفس الوقت حيث بلغت هذه النسبة (٤٠,٢٪) وهذه نسبة جيدة . أما من يقومون بالدعوة فقط فنسبتهم (٩,٨٪) وهذه نسبة ضعيفة .

أما من حيث المؤهل فأغلب الأئمة من حملة البكالوريوس حيث بلغت نسبته (٢٨,٤٪) بينما خريجي الكتاب (١٪) والخلوة (١٢,٧٪) .

ب- سمات الدعاة المدربين في مجمع الشيخ/أحمد كفتارو / سوريا :

تقوم هذه الاستبانة أدناه بتحليل وضع الأئمة والدعاة المشاركين في الدورة التدريبية الأولى بمجمع الشيخ / أحمد كفتارو بجمهورية سوريا العربية (دمشق) لمدة شهر ونصف ابتداءً من ٢٥/٥/٢٠٠٨م.

جداول إحصائية رقم (٤)

(١) الجهة

مكان الإقامة	العدد	النسبة
أم درمان	١٢	٤٠٪
الخرطوم	١٦	٥٥٢.٢٪
النيل الأبيض	٢	٦.٧٪
الجملة	٣٠	١٠٠٪

(٢) المؤهل العلمي

البيان	العدد	النسبة
جامعي	١٦	٥٢.٤٪
فوق الجامعي	١١	٣٦.٧٪
دون الجامعي	٣	١٠٪

(٣) الحالة الاجتماعية

البيان	العدد	النسبة
متزوجون	٢٨	٩٢.٣٪
غير متزوجين	٢	٦.٧٪

(٤) الدورات التدريبية

البيان	العدد	النسبة
دورات داخلية	٣٠	١٠٠٪
دورات خارجية	٦	٢٠٪

(٥) اسهامات دعوية

البيان	العدد	النسبة
الذين اسهموا دعويًا	٢٢	٧٦.٧٪
غيرها	٧	٢٣.٣٪

(٦) العمر

البيان	العدد	النسبة
٢٥ سنة فما فوق	٥	١٦.٧٪
٣٠ سنة فما فوق	١٦	٥٢.٣٪
٤٠ سنة فما فوق	٩	٣٠٪

(٧) الوظيفة

البيان	العدد	النسبة
إمام وخطيب	١٧	٥٦.٧٪
موظف	٩	٣٠٪
محاضر	٢	٧.٢٪
معلم	٢	٧.٢٪

البيان	العدد	النسبة
جيد جداً	٢٠	٦٦.٧٪
جيد	٨	٢٦.٧٪
وسط	٢	٦.٧٪

(١٠) إجادة اللغة الانجليزية

البيان	العدد	النسبة
جيد جداً	٢	٦.٧٪
جيد	٥	١٦.٧٪
وسط	١٠	٣٣.٣٪
دون ذلك	١٣	١٣٪

تحليل السمات:

(١٣) الجهة المزكية

البيان	العدد	النسبة
إدارة الدعوة والتوجيه	١٥	٥٠٪
أمن المجتمع	٥	١٦.٧٪
أمانة الشباب	٤	١٣.٣٪
وزارة الارشاد	٢	٦.٧٪
الجامعة الاسلامية	٢	٦.٧٪
الولايات	٢	٦.٧٪

(١١) حفظ القرآن الكريم

البيان	العدد	النسبة
جميعه	١٧	٥٦.٧٪
نصفه	٣	١٠٪
ربعه أو أكثر	٣	١٠٪
أجزاء منه	٥	١٦.٧٪
دون ذلك	٢	٦.٧٪

تلاحظ أن الذين رشحوا في هذه الدورة كان معظمهم من الجامعيين ومن المؤهلين، إذ أن نسبة الجامعيين فيهم بلغت ٥٣.٣٪ وفوق الجامعي كانت نسبتهم ٣٦.٧٪ وهذه نسب ممتازة لاختيار المشاركين وكان معظمهم من المتزوجين عدا اثنين فقط وأعمارهم فوق الثلاثين إذ أن نسبة تصل إلى ٥٣.٣٪ أقل من ٤٠ سنة، وكل العدد المرشح قد تدرب تدريباً داخلياً مختلفاً وأن نسبة ٢٠٪ منهم أخذ تدريباً خارجياً وكل الدعاة تقريباً كانت لهم إسهامات دعوية في المجتمع. نسبة كبيرة تصل إلى ٧٠٪ منهم يجيدون اللغة العربية إجادة تامة بينما نسبة ٣٣٪ منهم يجيدون اللغة الانجليزية بتوسط كما كان معظمهم من حفظة كتاب الله إذ أن ٦٠٪ منهم يحفظون القرآن كله.

وطبيعة عمل هؤلاء المتدربين بنسبة تصل إلى ٥٦٪ منهم إماماً وخطيباً ونسبة ٣٠٪ منهم موظفي دولة ونسبة أقل من ١٠٪ محاضرين بالجامعات السودانية. هذا ما كان من أمر الذين رشحوا للدورة الأولى للتدريب بمجمع الشيخ أحمد كفتارو بسوريا.

٤. الأساتذة المدربون :

من واقع قوائم الأساتذة الخبراء الذين يؤدون برامج التدريب المخطط لها في المعهد يلاحظ أن الغالبية العظمى منهم من ذوى التأهيل العالى والخبرة العملية الطويلة في مجال التدريس الجامعى إلى جانب ممارسة الدعوة في المجتمع ومنهم من تقلدوا مناصب مرموقة في الجامعة وخارجها ، مدراء، نواب، عمداء كليات ، رؤساء أقسام ، مما يعنى أن المعهد يولى برامج التدريب أهمية كبيرة وينتخب لها الكفاءات المتميزة ليكون تأثيرها كبيراً في تنمية قدرات المستهدفين استفادة من تراكم تلك الخبرات عند ذوى الاختصاص . وفيما يلى تحليل الجدوال التى ابان فيها الدعاة للمتدربون آراءهم في عدد من الدورات التى تلقوها .

جدول رقم (٥) (٣٠)

استمارة تقويم الدورة التدريبية للقيادات/الخطوط

م	البيان	النسبة المئوية %				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	كانت الدورة ناجحة	٧٥	١٩	٦.٢	٠	٠
٢	الاستفادة من الدورة كان إيجابياً	٧٨.١	١٣	٦.٢	٠	٠
٣	تنظيم الدورة كان بصورة جيدة	٢٨.١	١٣	١٦	٦.٢	٣.١
٤	أداء المحاضرين كان ضعيفاً	٠	٣.١	٣.١	٤٤.٧	٥٠
٥	هنالك بعض المواد ليس لها داع	٣.١	٣.١	٦.٢	٥٠	٤٠.٦
٦	المحاضرات كانت مستوفية لشروط الدورة	٦٣	١٦	٦.٢	٣.١	٣.١
٧	أغفلت المحاضرات بعض الموضوعات المهمة	٩.٣	١٦	٦.٢	٤٠.٦	٢٨
٨	أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً	٠	٦.٢	٣.١	٥٠	٤٤.٧
٩	اقتقدت الدورة لبعض الموضوعات الجديدة	٣.١	٢٥	١٣	١٦	٣١.٢
١٠	تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً	٠	٣.١	٣.١	٤٤.٧	٤٧
١١	انضباط المحاضرين كان ضعيفاً	٦.٢	٠	٠	٢٨	٥٣.١
١٢	مدة الدورة لم تكن كافية	٥٠	٢٥	٦.٢	٣.١	١٦

جدول رقم (٦) (٣١)

استمارة تقويم الدورة التدريبية للقيادات/ الخرطوم

م	البيان	التكرارات				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	كانت الدورة ناجحة	٢٤	٦	٢	٠	٠
٢	الاستفادة من الدورة كان إيجابياً	٢٥	٤	٢	٠	٠
٣	تنظيم الدورة كان بصورة جيدة	٩	٤	٥	٢	١
٤	أداء المحاضرين كان ضعيفاً	٠	١	١	١٤	١٦
٥	هنالك بعض المواد ليس لها داع	١	١	٢	١٦	١٣
٦	المحاضرات كانت مستوفية لشروط الدورة	٢٠	٧	٢	١	١
٧	أغفلت المحاضرات بعض الموضوعات المهمة	٣	٥	٢	١٣	١٢
٨	أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً	٠	٢	١	١٦	١٤
٩	افتقدت الدورة لبعض الموضوعات الجديدة	١	٨	٤	٧	١٠
١٠	تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً	٠	١	١	١٤	١٥
١١	انضباط المحاضرين كان ضعيفاً	٢	٠	٠	١٤	١٧
١٢	مدة الدورة لم تكن كافية	١٦	٨	٢	١	٥

جدول رقم (٤) (٣٢)

استمارة تقويم الدورة التدريبية رقم (٤) / مروي

م	البيان	النسبة المئوية %				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	لا أوافق بشدة
١	كانت الدورة ناجحة	٨٣	١٥	٦	٠	٠
٢	الاستفادة من الدورة كان إيجابياً	٨٢	١٥	٦	٠	٠
٣	تنظيم الدورة كان بصورة جيدة	٦٢.٣	٢٦	٨.٢	٣	٠
٤	أداء المحاضرين كان ضعيفاً	٤	٠	٦	٤١.٢	٢٥
٥	هنالك بعض المواد ليس لها داع	١٥	٢	٣	٤٠.٣	٤٩
٦	المحاضرات كانت مستوفية لشروط الدورة	٥٧	٣٢.١	٦.٤	٠	٤
٧	أغفلت المحاضرات بعض الموضوعات المهمة	٩.١	١٦	١٦	٣٧	١٧.٤
٨	أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً	١٨.٢	٠	٣	٣٤	٥٣.٢
٩	اقتدت الدورة لبعض الموضوعات الجديدة	١٨.٢	٢٢	١١	٣٢.١	٢٨
١٠	تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً	٤	٠	٠	٥٢.٢	٤٣.١
١١	انضباط المحاضرين كان ضعيفاً	٣	٠	٠	٣٣	٥٧
١٢	مدة الدورة لم تكن كافية	٤٤	٢٨	١٦	١٥	١٠

جدول رقم (٨) (٣٣)

استمارة تقويم الدورة التدريبية رقم (٤) / مروي

م	البيان	التكرارات				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	كانت الدورة ناجحة	٩٠	١٦	٥	٠	٠
٢	الاستفادة من الدورة كان إيجابياً	٨٩	١٧	٥	٠	٠
٣	تنظيم الدورة كان بصورة جيدة	٦٨	٢٨	٩	٣	٠
٤	أداء المحاضرين كان ضعيفاً	٤	٠	٥	٤٥	٥٤
٥	هنالك بعض المواد ليس لها داع	٦	٢	٣	٤٤	٥٠
٦	المحاضرات كانت مستوفية لشروط الدورة	٦٢	٣٥	٧	١	٤
٧	أغفلت المحاضرات بعض الموضوعات المهمة	١٠	١٧	١٧	٤٠	١٩
٨	أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً	٩	٠	٣	٣٧	٥٨
٩	افتقدت الدورة لبعض الموضوعات الجديدة	٩	٢٤	١٢	٣٥	٣٠
١٠	تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً	٤	١	١	٥٧	٤٧
١١	انضباط المحاضرين كان ضعيفاً	٣	١	١	٣٦	٦٢
١٢	مدة الدورة لم تكن كافية	٤٨	٣٠	١٧	٦	١١

جدول رقم (٩) ^(٣٤)
استمارة تقييم الدورة التدريبية رقم (٢) / أم درمان

م	البيان	التكرارات				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	كانت الدورة ناجحة	٨٩	٥	٦	٠	٠
٢	الاستفادة من الدورة كان إيجابياً	٥١	٢٣	٥	٠	١
٣	تنظيم الدورة كان بصورة جيدة	٥٩	٢٨	١٠	٢	١
٤	أداء المحاضرين كان ضعيفاً	٦	٥	٥	٣٤	٤٢
٥	هنالك بعض المواد ليس لها داع	١٠	٧	٧	٣٠	٤١
٦	المحاضرات كانت مستوفية لشروط الدورة	٥٦	١٨	٨	١	٥
٧	أغفلت المحاضرات بعض الموضوعات المهمة	٢٠	١١	٢٥	٢٤	٢٠
٨	أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً	٩	٢	١٠	٢٩	٤٣
٩	افتقدت الدورة لبعض الموضوعات الجديدة	١٢	٢٠	٢٤	٢٠	٢٥
١٠	تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً	٥	٥	١٤	٣٥	٣٦
١١	انضباط المحاضرين كان ضعيفاً	٣	٦	٨	٣٢	٤٥
١٢	مدة الدورة لم تكن كافية	٣٢	٢٢	١٥	١٥	١٣

بالنظر إلى إجابات المتدربين فيما يتعلق بأداء الأساتذة المدربين في الجدول رقم (٥) والجدول رقم (٦) سابقاً كانت نسبة الذين أجابوا عن سؤال (أداء المحاضرين كان ضعيفاً) بنسبة (صفر) ، و (أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً) بنسبة (صفر) و (تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً) بنسبة (صفر) . و (انضباط المحاضرين كان ضعيفاً) بنسبة (٦,٢) وكل تلك النسبة كانت الموافقة عليها بعبارة (اوافق بشدة) . مما يعزز ماذكر سابقاً عن كفاءة الأساتذة - المدربين - وأدائهم المتميز والأشكال البيانية بالأرقام (١,٢,٣,٤) تعضد ذلك بوضوح . هذا بالنسبة للدورة التدريبية للقيادات بالخرطوم .

أما بالنسبة للدورة التدريبية في مروي جدول رقم (٧) وجدول رقم (٨) (النسبة المئوية والتكرار) كانت نسبة الذين أجابوا عن أسئلة (أداء المحاضرين كان ضعيفاً) (اوافق بشدة) بنسبة (٤%) و (اوافق) بنسبة (صفر) ، و (أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً) (اوافق بشدة) بنسبة (١٨,٢%) و (اوافق) بنسبة (صفر) ، و (تطبيق المحاضرات لم يكن مقنعاً) (لا اوافق بشدة) بنسبة (٤٣,١%) ، (لا اوافق) بنسبة (٥٢,٢%) . و (انضباط المحاضرين كان ضعيفاً) (لا اوافق بشدة) بنسبة (٥٧%) ، (لا اوافق) بنسبة (٣٣%) . والأشكال البيانية بالأرقام (٥,٦,٧,٨) تبين ذلك أدناه .

كذلك تبين آراء الدعاة المتدربين في الجدول رقم (٩) دورة أم درمان ، أن نسبة الذين أجابوا عن أسئلة (أداء المحاضرين كان ضعيفاً) ، (لا اوافق بشدة) بنسبة (٤٢%) (لا اوافق) بنسبة (٣٤%) و (أسلوب التدريس لم يكن مشوقاً) (لا اوافق بشدة) بنسبة (٤٣%) و (لا اوافق) ، بنسبة (٢٩%) و (انضباط المحاضرين كان ضعيفاً) (اوافق بشدة) بنسبة (٤٥%) لا اوافق بنسبة (٣٢%) والشكل رقم (٩) ورقم (١٠) أدناه تظهر فيه تلك الإجابات بوضوح .

إن التحليل الذي تقدم يؤكد بعضه بعضاً درجة الأداء الجيد للأساتذة المدربين في محاضراتهم التدريبية .

٥/ أثر التدريب في تنمية القدرات :

١- دورة القيادات / الخرطوم :

بالنظر إلى النسب المئوية في المتدرج التكراري ، والرسوم البيانية شكل رقم (١,٢,٣,٤) أدناه نجد أن الذين أجابوا بنجاح الدورة (اوافق بشدة) أعلى نسبة (٧٥%) وبتكرار (٢٤) ، والذين لم يوافقوا على نجاح الدورة (صفر) ولم يوافقوا بشدة كذلك . بينما الذين أجابوا بأن الاستفادة من الدورة كان ايجابياً بنسبة (٧٨,١%) اوافق بشدة والذين لم يوافقوا بشدة بنسبة (صفر) . مما يدل على الأثر الذي أبقته تلك الدورة التدريبية على الدعاة المتدربين حيث أفادوا بأن تنظيم الدورة كان بصورة جيدة (٢٨,١%) اوافق بشدة ، وأوافق بنسبة (١٣%) وأوافق لحد ما بنسبة (١٦%) بينما لا اوافق ولا اوافق بشدة بنسبة (٩,٣%) مما يعني الاستفادة كانت كبيرة إلا أن نسبة (٥٠%) منهم يرى مدة الدورة غير كافية ، (اوافق بشدة) ، و (اوافق) بنسبة (٢٥%) مما يشير إلى أهمية زيادة مدة الفترة التدريبية وهذا الأثر الإيجابي المقدر تؤكد إجابات الدعاة المتدربين عن الأسئلة ذات الصلة بالأساتذة المدربين الذين سبق التحليل عنهم .

□ شكل رقم (١)
□ النسب المئوية للدورة التدريبية (القيادات) / الخرطوم

□ شكل رقم (٢)
□ رسم بياني / دورة القيادات / الخرطوم

شكل رقم (٣)
التكرارات للدورة التدريبية (القيادات) / الخرطوم

شكل رقم (٤)
رسم بياني دورة القيادات / الخرطوم

ب-الدورة التدريبية رقم(٤) / مروى :

الأشكال البيانية (المربع التكرارى ، الرسوم البيانية ، فى شكل رقم (٨،٧،٥) أدناه ، تشير إلى نجاح الدورة بنسبة عالية (٨٢٪) الموافقة بشدة ، و(١٥٪) بالموافقة ، ولا أوافق بشدة ، ولا أوافق بنسبة (صفر) وهذا يوضح أن الاستفادة الايجابية من الدورة بصورة جيدة ، بنسبة (٨٢٪) موافقة بشدة ، و(١٥٪) بالموافقة . ولا أوافق بشدة ولا أوافق ، بنسبة (صفر) . وقد ساعد على ذلك تنظيم الدورة الجيد ، بنسبة (٦٢،٣٪) موافقة بشدة . وأوافق لحد ما بنسبة (٨٢،٢٪) . والذين أجابوا بأن المحاضرات مستوفية لشروط الدورة ، بنسبة (٧٥٪)أوافق بشدة وأوافق بنسبة (٣٢،١٪) . إلا أن الذين عبروا عن أن مدة الدورة غير كافية بنسبة (٤٤٪) أوافق بشدة ، وأوافق بنسبة (٢٨٪) ومجموعهما (٧٢٪) وهى نسبة كبيرة وبالضرورة مراعاة ذلك فى مستقبل الدورات إلا أن الإمكانيات المادية كما سبق الإشارة إليها قد تكون عقبة تحتاج إلى تذليل . ويبقى أثر الدورة فى الدعاة المتدربين باقياً وبدرجة عالية كما يتضح فى الأشكال أدناه بصورة جلية .

شكل رقم (٥)

النسب المئوية للدورة التدريبية (٤) / مروي

شكل رقم (٦) ☐
 شكل بيانية للدورة التدريبية رقم (٤) / مروي ☐
☐

شكل رقم (لا)

التكرارات للدورة التدريبية (٤) / مروي

□ شكل رقم (٨)
 □ شكل بياني الدورة التدريبية رقم (٤) / مروي

ج- الدورة التدريبية للدعاة رقم (٢)/أم درمان :

المرج التكرارى فى الشكل رقم (٩) والرسم البيانى فى الشكل رقم (١٠) أدناه يبدو فيهما نجاح الدورة عالياً بحسب إفادة الدعاة المتدربين بنسبة (٨٩٪) أوافق بشدة و أوافق (٥٪) ومجموعهما (٩٤٪) والذين أجابوا بأن تنظيم الدورة كان بصورة جيدة عدد مقدر بنسبة (٥٩٪) أوافق بشدة ، ونسبة (٢٨٪) بالموافقة ، بينما الذين لم يوافقوا ولم يوافقوا بشدة نسبتهم (٣٪) وهى نسبة ضعيفة جداً مما يدل على أثر التدريب الدعوى الإيجابى فى الدعاة المتدربين وقد أسهم فى ذلك استيفاء المحاضرات لشروط الدورة بنسبة (٧٤٪) وهى نسبة عالية والذين عبروا عن انتقاص الدورة لبعض الموضوعات الجديدة بنسبة (٣٢٪) والذين لم يوافقوا على ذلك بنسبة (٤٥٪) ولحد ما بنسبة (٢٤٪) وجملتهم (٦٩٪) وهى نسبة كبيرة تعزز درجة فاعلية الدورة وبالتالي أثرها الايجابى المتبقى فى المتدربين . أما الذين وافقوا على أن مدة الدورة لم تكن كافية بنسبة (٢٢٪) أوافق بشدة وبنسبة (٢٢٪) أوافق ومجموعهما (٥٤٪) وهى نسبة مقدره الا أنها أقل من النسبة فى الدورات التى سبقت ذلك لأن مدة هذه الدورة كانت شهراً . ولاشك أن هذه النسب لها ارتباط بسمات المتدربين ومستواهم التأهيلى وعدد الدورات التى سبق تلقيها . ولكن بالرغم من ذلك فالتدريب يحتاج الى التوالى حتى تستكمل جوانب الحاجة والنقص لدى المتدرب وبالتالي يكون أثر مثل تلك الدورات كبيراً.

شكل رقم (٩)
التكرارات للدورة التدريبية (٢) / ام درمان

□ شكل رقم (١٠)
رسم بياني للدورة التدريبية رقم (٢) / ام درمان

الخاتمة :

وتشمل أهم النتائج ثم التوصيات

أولاً : النتائج :

١/ أنشأت جامعة أم درمان الإسلامية المعهد لتأهيل وإعداد الأئمة والدعاة انطلاقاً من رسالتها الإسلامية واستشعاراً لمسئوليتها تجاه المجتمع تكاملاً وتعاوناً مع المؤسسات النظرية والهيئات ذات الصلة والاهتمام برسالة الجامعة .

٢/ تولي الجامعة برامج إعداد وتدريب الأئمة والدعاة أهمية بالرغم من تكلفتها وما تعانيه الجامعة في هذا الصدد ، لما لهذه البرامج من فاعلية في تنمية المهارات وتعزيز القدرات .

٣/ التنسيق بين المؤسسات الدعوية والمهتمة ببرامج التدريب تشوبه الضبابية .

٤/ المعهد له رؤية ورسالة وخطط وبرامج متكاملة ومتنوعة وقدرات فنية - في إطار تنمية قدرات الدعاة - تلبي متطلبات العصر وتحتاج للدعم والاسناد المادي والعنوي .

٥/ استقطاع المعهد أن يسهم في تنمية قدرات الدعاة من خلال الدورات المتخصصة وذلك في المركز والولايات بالرغم من إمكاناته الشحيحة .

٦/ الفترة الزمنية المحددة للتدريب في معظم الدورات غير كافية .

٧/ الدورات التي أعدها المعهد أسهمت في تنمية قدرات الدعاة بقدر مرضي .

٨/ تكامل وتناسق العملية التدريبية في المعهد له أثر مقدر في تنمية قدرات الدعاة المتدربين .

ثانياً : التوصيات :

١/ ضرورة استبانة الرؤى واستقرار السياسات تجاه تدريب الدعاة وتحديد الجهات الأقدر والأنسب للقيام بهذا الدور بتكليف أساس . والموازنة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع المدني .

٢/ الدعم المادي والعنوي لمؤسسات تدريب الدعاة ولا بد أن تسهم فيه الدولة إسهاماً كبيراً مع توجيه الوقف الإسلامي للدعم في هذا الجانب . ونقترح إنشاء محفظة لذلك .

٣/ الاهتمام اللائق بالأساتذة المدربين والحفاظ عليهم في المؤسسات دون الاستغناء عنهم بحجة المعاش لما لهم من خبرات متراكمة تسهم في ترقية القدرات وتنمية المهارات .

٤/ دعم البحث العلمي الموجه نحو قياس الجودة والتقويم والاعتماد لتوفير قاعدة للمعلومات التي يقوم عليها التخطيط الاستراتيجي للدولة في مجال الدعوة إلى الله ، تطويراً للمناهج وتوطيئاً

للتدريب الفعال.

٥/ ضرورة استيعاب الدولة للشباب الدعاة المؤهلين وإدماجهم في هياكلها الراتبية وتحفيزهم في هذا الحقل الرباني .

٦/ الاهتمام الزائد باللغة العربية وتقوية برامجها الإعدادية والتدريبية .

٧/ مزيد الاهتمام بتنمية قدرات الدعاة في استخدام الانترنت وتقنيات الاتصال واللغات وكذلك الموضوعات المتخصصة بحسب حاجة المتدرب .

٨/ ضرورة التدريب الخارجي وخلق شراكات مع المؤسسات النظرية خارجياً تلاقحاً للأفكار وتعزيزاً للتجارب الإيجابية في مجال تدريب الدعاة .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. السنة النبوية.
٣. أ.د. موسى حسن محمد عثمان ، المؤسسات العلمية الدعوية وتأثيرها الدعوي في المجتمع السوداني ، الندوة العلمية العالمية المتخصصة في قضايا الدعوة الإسلامية في السودان، دورة الانعقاد الثانية، وزارة الارشاد والأوقاف ، المجلس الأعلى للدعوة الإسلامية ، الخرطوم ، ٢٠١٠م.
٤. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٧م.
٥. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، ط٢ القاهرة ١٩٩٢م.
٦. ناصر الدين الألباني ، السلسلة الصحيحة (مختصرة) ط مكتبة العارف ، الرياض.
٧. القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الفكر بيروت ١٩٩٢م.
٨. محمد سيد يوسف ، منهج القرآن في إصلاح المجتمع ، دار السلام ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
٩. جامعة أم درمان الإسلامية تقرير الأداء العام ٢٠٠١-٢٠٠٩م.
١٠. موقع جامعة أم درمان الإسلامية ، على الانترنت .
١١. جامعة أم درمان الإسلامية ، المعهد العالي العالمي للأئمة والدعاة ، دليل المعهد ، د.موسى حسن محمد ، د.قمر الدولة زين العابدين محمد، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م.
١٢. تقارير الدورات التدريبية بالمعهد العالي العالمي للأئمة والدعاة.
١٣. أعلام وأيام ، توثيق حياة علماء جامعة أم درمان الإسلامية، ج١، قيادات الجامعة، ١٩٠٠-١٩٦٥م، بروفييسور/ على أحمد محمد بابكر، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر ، أم درمان، ط١ ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
١٤. جهود جامعة أم درمان الإسلامية في الدعوة إلى الله ، في الفترة من ١٩٩١م-٢٠٠٩م إعداد يوسف مهدي جمعة خالد (بحث ماجستير) في الدعوة إلى الله (غير منشور) ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
١٥. الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، بروفييسور ، محمد زين الهادي العرمابي ، مطبعة السودان لعملة ، الخرطوم ، ط٢ ، ٢٠٠٧م.
١٦. رؤى دعوية معاصرة ، بروفييسور مشارك ، د.موسى حسن محمد عثمان ، مركز ابو سليم ، الخرطوم ، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٧. مجلة المنبر، تصدر عن هيئة علماء السودان ، العدد (١٦) ذو الحجة/ صفر ١٤٣٣هـ الموافق أكتوبر / ديسمبر ٢٠١١م.

- (١) سورة يوسف ، الآية (١٠٨)
- (٢) أخرجه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك في المقدمة، حديث رقم (٢٢٤) ج ١، ص ٨١
- (٣) سورة التوبة ، الآية (١٢٢)
- (٤) أ.د. موسى محمد عثمان، المؤسسات العلمية الدعوية وتأثيرها الدعوي في المجتمع السوداني، الندوة العلمية العالمية المتخصصة في قضايا الدعوة الإسلامية في السودان، دورة الانعقاد الثانية، وزارة الارشاد والاعراف، المجلس العلى للدعوة الإسلامية، الخرطوم، ٢٠١٠م ص٣
- (٥) سورة القصص ، الآية (٢٦)
- (٦) صححه الألباني، انظر السلسلة الصحيحة (مختصره) للعلامة ناصر الدين الألباني، ١٠٦/٢، تحت رقم (١١١٣) ط مكتبة العارف بالرياض .
- (٧) أخرجه البيهقي، شعب الإيمان، ٣٣٥/٤، رقم (٥٣١٥) تحقيق محمد سعيد، بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ .
- (٨) انظر الدعوة الإسلامية الشمول والإستيعاب ، بروفيصور ،محمد زين الهادي العرماني ، مطابع السودان للعملة، الخرطوم ، ط٢ ، ٢٠٠٧م ، ص٣٥٠ ، الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية ، الدكتور صادق أمين دار العلم ، بيروت ، لبنان، ط٢، ١٩٨٤م .
- (٩) رؤى دعوية معاصرة ، بروفيصور / مشارك د.موسى حسن محمد عثمان ، مركز ابو سليم ، الخرطوم ، ط١ ١٤٢٨هـ — ٢٠٠٧م .
- (١٠) سورة يوسف الآية (١٠٨)
- (١١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص٢٥، ط٢، القاهرة، ١٣٩/١٩٧٢م .
- (١٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، باب ابنون، ص١٣، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م
- (١٣) سورة المائدة الآية (٤٨) .
- (١٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مجلد٣، ج٦، ص٢١١، دار الفكر، بيروت ١٩٩٢م .
- (١٥) محمد سيد يوسف، منهج القرآن في اصلاح المجتمع، ص١٥، دار السلام، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م .
- (١٦) انظر جامعة ام درمان الإسلامية تقرير الأداء العام ٢٠٠١م — ٢٠٠٩م ص ٢١٦
- (١٧) انظر، المصدر نفسه ص ١٦
- (١٨) تقرير الأداء العام مرجع سابق، ص٢ موقع الجامعة على الانترنت.
- (١٩) انظر ، جهود جامعة أم درمان الإسلامية في الدعوة إلى الله في الفترة من ١٩٩١م-٢٠٠٩م ، اعداد يوسف مهدي جمعة خالد ، بحث ماجستير في الدعوة الإسلامية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا ، كلية الدعوة الإسلامية (غير منشور) ١٤٣١هـ — ٢٠١٠م ، ص٦١-٦٤ .
- (٢٠) تقرير الأداء العام مرجع سابق، ص١٠-١٢ موقع الجامعة على الانترنت .

(٢١) تقرير الأداء مرجع سابق ص ١٠-١٢، جهود جامعة أم درمان الإسلامية في الدعوة إلى الله ، مرجع سابق، ص ٨٤-٨٨.

(٢٢) انظر المعهد العالي لتأهيل وإعداد الأئمة والدعاة، جامعة أم درمان الإسلامية ، المعهد العالي العالمي للأئمة والدعاة ، دليل المعهد ، ص د.

(٢٣) انظر، جامعته أم درمان الإسلامية، المعهد العالي للأئمة والدعاة، مرجع سابق، ص ج.

(٢٤) انظر ، مجلة المنبر ، تصدر عن هيئة علماء السودان ، العدد (١٦) ، المؤسسات العلمية الدعوية وتأثيرها الدعوي في المجتمع السوداني ، أ.د. موسى حسن محمد عثمان، مقابلة مع بروفيسور محمد عثمان صالح ، المدير السابق لجامعة أم درمان الإسلامية ٢٠١٠/١٠/٦ م.

(٢٥) سورة ابراهيم ، الآية (٢٤)

(٢٦) سورة النحل ، الآية (١٢٥)

(٢٧) انظر :سجلات التدريب بالمعهد العالي العالمي للأئمة والدعاة.

(٢٨) انظر سجلات التدريب بالمعهد العالي العالمي للأئمة والدعاة.

(٢٩) انظر سجلات التدريب بالمعهد .

(٣٠) انظر ، تقارير الدورات التدريبية بالمعهد.

(٣١) انظر ، تقارير الدورات التدريبية بالمعهد.

(٣٢) انظر ، تقارير الدورات التدريبية بالمعهد.

(٣٣) انظر ، تقارير الدورات التدريبية بالمعهد.

(٣٤) انظر ، تقارير الدورات التدريبية بالمعهد.